

خاتمة المستدرك

[126] أنكره، وهو الوالد المبرور فيمن أحبه وأطاعه، وهو الوالد البار ومجانِب الكبائر. وقد كتبت لك ما سألتني عنه، وقد علمت أن قوما سمعوا صنعنا هذه، فلم يقولوها (1) بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، واحذر من أن سرسوله، ومن يتعصبون بنا أعمالهم الخبيثة، وقد رمانا الناس بها، وأن يحكم بيننا وبينهم، فإنه يقول: " الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهن عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون * يومئذ يوفيهن الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين " (2). وأما ما كتبت ونحوه، وتخوفت أن تكون صفتهم من صفته فقد أكرمه الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا، صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له، وعندنا أخذناه، فجراه الله عنا أفضل الحق، فإن جزاؤه على الله، فتفهم كتابي هذا والقوة (3). ورواه سعد بن عبد الله في كتاب البصائر، على ما في مختصره للحسن بن سليمان الحلبي، عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان (4).. إلى آخر الخبر سندا ومتنا باختلاف يسير. ورواه القاضي نعمان في دعائم الإسلام، قال: وروينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه كتب إلى بعض أوليائه، قد كتب إليه بحال (1) كذا في الأصل، وفي المصدر: يقولوا بها

وهو الصحيح، أي: لم يعملوا بها. (2) النور 24 / 23 - 25. (3) بصائر الدرجات: 55 - 556 / 1. (4) مختصر بصائر الدرجات: 78. (*)